Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحد لا التباس معه ؛ فإذا احتمل اللفظ الاشتراك وعدمه فالأرجح عدم الاشتراك .

وإذا تحقق الاشتراك فابحث عن قرينة تساعدك على المعنى المقصود من اللفظ المشترك . وقد تكون القرينة لفظية فى مثل قوله تعالى : ﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾ فالتفجير قرينة على أن المراد عيون الماء ، وكما يقال : أعدم فلان لأنه كان عينا للأعداء فإن الإعدام قرينة على أن المراد بالعين الجاسوس . . وهكذا .

ولا يجوز استعمال المشترك فى أكثر من معنى واحد مطلقا عند أكثر الحنفية وبعض الشافعية ومنهم الفخر الرازى لأن المشترك موضوع لكل معنى من معانيه بوضع خاص ولم يوضع ليدل على جميع معانيه مرة واحدة فلا يجوز لك أن تقول : « رأيت عينا » وتريد بذلك أنك رأيت عينا باصرة وعينا جارية وجاسوسا . . . إلخ بل يجب أن يكون المقصود بها معنى واحدًا من هذه المعانى . ولا يتم ذلك إلا بإلحاق المشترك بالقرينة المساعدة على توضيح المراد حتى لا يكون الكلام مبهما .

وإذا كان الكلام مبهما صار مشكلا .

فالمشكل : هو اللفظ الذى لا يتضح معناه فى أول الأمر لسبب ذاتى كأن يكون اللفظ مشتركا وموضوعا لمعان متعددة ولا يعرف المراد منه إلا بالنظر والبحث فى القرائن المعينة لتزيل إشكاله .

ومثال ذلك لفظ «القرء» فى قوله تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ [1] فإنه مشترك بين معنيين هما : الحيض والطهر فلا يتضح المعنى

---

(١) البقرة : ٢٢٨ .